منهج التفسير اللغوي عند أهل البيت (عليهم السلام) آية (لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّيْنَ) أنموذجاً

The Linguistic Interpretation Methodology of Ahl al-Bayt (peace be upon them) The Verse "We Were Not of Those Who Prayed" as a Model

Dr. Naseer Ali Mousa Shokr **م.د. نصير علي موسى شكر**

Faculty of Basic Education /University of Kufa **كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة**

naseera.shokr@uokufa.edu.iq

ملخص

إنّ للمفردات اللغوية معانٍ عدة، إذ نجد للمفردة الواحدة دلالات متنوعة بحسب استعمالها في الجملة، ولابدّ من استقراء معاني المفردة بشكل كامل، والنظر عن كثب فيها لمعرفة المعنى المراد، هذا مع عدم ورود حديثٍ عن المعصوم (عليه السلام) مبيِّنٍ للآية والمفردة، أمّا مع مجيء الرواية عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) أو أئمّة أهل البيت (صلوات الله عليهم) فيتعيّن معنىً واحداً دون غيره؛ إذ هم أهل القرآن والقيّمون عليه.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، مناهج التفسير، التفسير اللغوي، تفسير أهل البيت (عليه السلام)، الروايات التفسيرية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

Linguistic terms carry multiple meanings, as a single word can have various connotations depending on its usage in a sentence. It is incorrect to overlook these meanings; rather, it is essential to thoroughly examine the meanings of the word and closely analyze its multiple connotations to understand the intended meaning, especially in the absence of a clarifying hadith regarding the verse or the word. However, when a narration from the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) is present, a single specific meaning is determined, as they are the people of the Quran and its guardians.

Keywords: The Holy Quran, methods of interpretation, linguistic interpretation, interpretation of the Ahl al-Bayt (peace be upon them), interpretive narrations.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

اللغة هي لسان الفكر الناطق، إذ بواسطة اللغة تُنقل الأفكار وتُترجم المعاني السابحة في عالم الذهن، وهي صاحبة القيمة العليا عند الأُمم والشعوب، بواسطتها يتم نقل المفاهيم والأفكار، وتدوّن العلوم والمعارف وحضارات الأُمم، إنّها (الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان) كما يقول الفيلسوف الألماني يوهان فيشته.

واللّغة العربية أشرف لغة؛ إذ اختارها الباري أنْ جعلها معبّرة عن الذات الإلهية، وناقلة لأوامره ونواهيه، حيث لا طاقة ولا قوة لأيّ لغةٍ أُخرى أن تؤدي ما أدّته اللغة العربية من نقلٍ للمعاني بمنتهى الدقّة والروعة. فقد شرّفها سبحانه بأن تكون لغةً لكتابه الناسخ لجميع الشرائع، ولغةَ خاتم أنبيائه ورسله، فتشاغل الشرق والغرب في دراسة هذه اللغة، التي حفظت حيويتها على مرّ الدهور ببركة القرآن الكريم.

لقد أرسل سبحانه رسوله الأعظم (صلى الله عليه وآله) بلسان قومه، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾، فكان العرب يعرفون اللغة التي أُنزل بها القرآن، فهي لغتهم التي طالما تباروا فيها في ميادين الشعر والنثر، حتّى بلغوا القمّة في فنونها، فكانوا يتذوقون الشعر ويستعذبونه وقد ندبهم القرآن إلى التدبّر والتفكّر في آيات هذا الكتاب العزيز وما صرّف فيه، من الوعد والوعيد، وحثّهم على ذلك في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد: ٢٤).

وقد امتازت اللّغة العربية بخصائص وانفردت بميزات لا نجدها في سائر اللغات، ناهيك عن عدد مفرداتها الهائل.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ومن جملة امتيازاتها أنّنا نجد للكلمة الواحدة معانٍ متنوعة ، تشترك في نفس اللفظ، وتختلف في المعنى، ولكي نحدّد المعنى المراد من تلك المعاني لابدّ من أن نلحظ مكانها في الجملة، وسياقها التي جاءت فيه، وإلّا فلا يؤمن الخطأ، بل سيكون محتّماً. لذا؛ قامت عملية تفسير القرآن الكريم على أحد الأركان الهامة، ألا وهو ركن (التفسير اللغوي)؛ إذ أنّ آيات القرآن الكريم جاءت باللغة العربية، وقد ذكر الباري ذلك مراراً في كتابه المجيد، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢)، وقال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ﴾ (طه، ١١٣)، وقال تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الزمر: ٢٨).

وانطلاقاً من أهمّية اللغة في تفسير معنى النص القرآني ، سيعرض البحث لأهمية معرفة معنى المفردة في تفسير آيات الكتاب العزيز، متخذاً من مفردة (المصلّين) في قوله تعالى: ﴿ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ الواردة في سورة المدّثر، مثالاً لذلك. لذا اقتضى البحث أن يكون في مقدمة وتمهيد وخمسة مطالب، على وفق الآتي:

المطلب الأول: مكانة التفسير اللغوي، تحدّث فيه الباحث عن أهمية هذا المنهج ومكانته.

المطلب الثاني: معاني كلمة (المصلي)عند اللغويين واشتقاقها.

المطلب الثالث: أقوال المفسّرين والمحقّقين في معنى الآية الكريمة.

المطلب الرابع: بحث روائي في تحديد دلالة كلمة (المصلّين)، ذكرت فيه كلمات أهل بيت العصمة (عليهم السلام) في معنى هذه الكلمة في السياق الذي جاءت فيه، واستدلالاتهم (عليهم السلام) على ذلك.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الخامس: ناقشتُ فيه مفردة (مصلّين) في ضوء المعنى اللغوي وأحاديث أئمة أهل البيت (عليهم السلام). وأخيراً، الخاتمة، فالمصادر والمراجع.

أخيراً أقول هذا جهدي المتواضع، فإنْ أصبت فمن الله سبحانه، وإنْ أخطأت فمنّي، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

الباحث

العدد: ٥١
المجلد: ١
السنة: ٢٠
١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تمهيد: تعريف بمصطلحات البحث

قبل الولوج في مطالب التفسير اللغوي لابدّ أن نقف وقفة سريعة نعرّف بها مصطلحات عنوان البحث، وسنعرّف بهذه المصطلحات في اللغة والاصطلاح.

المنهج، في اللغة والاصطلاح:

في اللغة: جاء لفظ المنهج في الجذر المعجمي (نَهَجَ)، وطريق نهجٌ: هو الطريق البيّن الواضح (ابن منظور، ١٤٠٥هـ: مادة نهج). والمناهج كالنهج، وانْهَج الطريق: وَضُح واستبان، وصار نهجاً واضحاً بيّناً (ابن منظور، ١٤٠٥هـ: مادة نهج).

وحُدَّ في الاصطلاح: «الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الغرض المطلوب» (جليل، ١٩٧٤م: ٣٥). وعُرّف أيضاً بأنه: «طريقة يصل بها الإنسان إلى الحقيقة» (بدوي، ١٩٧٧م: ١٩)،

فالمنهج إذن مجموعة من الخطوات العلمية المنتظمة يسلكها الباحث للوصول إلى غرضه وغايته، ولابدّ لكلّ باحث من منهج كي يكون عمله منسّقاً ويسير وفق رؤية واضحة متكاملة المعالم.

التفسير في اللغة:

(فسر): «فسر: الفَسْرُ: التفسير وهو بيان وتفصيل للكِتاب، وفَسَره يفسِره فسرا، وفسَّره تفسيرا» (الفراهيدي، ١٤١٠هـ: ٢٤٧/٧).

الإبانة وكشف المُغَطَّى، فسَر الشيءَ يفسُره فَسراً وفسّره: وضّحه (موسى، الصعيدي، ١٤١٠هـ: ٣٠١/١).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وفي الاصطلاح: «معرفة أحوال كلام الله تعالى من حيث القرآنية ، ومن حيث دلالته على ما يعلم ، أو يظن أنه مراد الله تعالى، بقدر الطاقة البشرية»(الطبرسي، ١٤٢٠هـ : ١٨/١).

اللغة، في اللغة والاصطلاح:

عرّفت المعاجم اللغوية لفظ (اللغة) بأنها: «أصواتٌ يُعَبِّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم» (ابراهيم مصطفى، ١٩٨٩م : ٨٣١/٢).

وقريب منه: «أصوات و كلام مُصْطَلَح عليه بين كُلّ قَوم يُعبِّرون به عن أَغراضهم» (معلوف، ٢٠٠٠م: ١٢٨٩).

وعُرّفت أيضاً: اختلافُ الكلامِ في معنى واحِدٍ (الأزهري، ٢٠٠١م: ١٧٢/٨).

أمّا في الاصطلاح : فقد ذهب الجرجاني إلى تعريفها بنفس التعريف اللغوي، فقال: «هي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم» (الجرجاني، ٢٠٠٣م: ٨٣).

المنهج اللغوي:

«هو منهج اهتم بالجانب اللغوي في تفسير القرآن ، وتمحض لاشتقاق المفردات وجذورها ، وشكل الألفاظ وأصولها ، فجاء مزيجاً من اللغة والنحو والحجة والصرف والقراءات» (ايازي، ١٣٣٣هـ.ش: ٦٠/١ – ٦١).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الأوّل: مكانة المنهج اللغوي في التفسير

خاطب الباري عزّ وجلّ عباده بكتابه العزيز، الذي أنزله بلسانٍ عربيٍّ مبين، يعرفه العرب جميعاً على اختلاف مستوياتهم اللغوية، وإنْ تفاوتوا في تلك المعرفة، شدّةً وضعفاً وتذوّقاً وفهماً، إلّا أنّ الأعمّ الأغلب كانوا يفهمون الخطاب ودلالاته؛ لأنّه نزل بلغتهم التي ألفوها، وما استعصى عليهم فهمه، رجعوا فيه إلى الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ليبيّن لهم ما جهلوه، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ {إبراهيم: ٤}.

وعن أهمّية ومحورية اللغة العربية في فهم القرآن الكريم يقول مصطفوي: «فلمّا كانت الاستفادة من الحقائق والمعارف والأحكام والآداب من القرآن المجيد متوقّفةً على فهم مفردات كلماته على وجه التدقيق والتحقيق، فيلزم علينا أن نجهد أولاً في إدراك حقائق تلك الكلمات واللغات...» (مصطفوي، ١٤١٧هـ: ٥/١). وحينما بَعُدَ العهد عن زمان النص، وانفتحت البلاد العربية على الأقوام المجاورة، وحصلت عملية الاختلاط بالعرب، شاع اللحن وفسدت اللغة، اضطرّ العلماء حينها إلى تقعيد اللغة حفظاً لها من اللحن والاندراس، فأُسّس علم النحو؛ لأن سلامة اللغة من اللحن أمر مهم؛ إذ أنّ اللغة السليمة هي طريق للتفسير الصائب كما هو معلوم.

إنّ أحد المناهج الهامّة في تفسير القرآن الكريم هو المنهج اللغوي، ذلك المنهج الذي اتخذ من اللغة العربية أساساً للانطلاق في تفسير الآيات القرآنية، بما يمتلك من أدلّة رصينة، قرآنية وأحاديث عن المعصوم (عليه اسلام)، تُشير إلى أهمّية اللغة، وتُنبئ عن عظيم خطرها، وسمو شأنها لمن أراد فهم القرآن والتبصّر فيه. قال ابن عباس (رض): «التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرَف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

العرب من كلامها، وتفسير لا يُعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله تعالى ذكره)، ولا يخفى أنّ اللغة لها مدخل في الأنواع الثالثة الأُول» (السبت، (د.ت): ٢١٢).

ونرى بجلاء أهمّية هذا المنهج في الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم) حول هذا المنهج في تفسيرهم لكتاب الله العزيز، ولإثبات هذا المدّعى سيأخذ الباحث مفردة (المصلّين) وكيف تمّ تعيين المراد من هذه المفردة في السياق الذي وردت فيه، بالإضافة إلى الاستدلالات التي ستُطرح في هذا السياق.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الثاني: معنى كلمة (المصلي) عند اللغويين

مما لا شكّ فيه أنّنا نعتمد أقوال اللغويين ونلوذ بالمعاجم عندما يستعصي فهم معنى كلمة ما، أو إذا ما طلبنا أوجه هذه الكلمة واستعمالاتها، فقد تتعدّد المعاني للمفردة الواحدة، وهو كثير في اللغة العربية، ومن غير الصحيح الركون إلى رأي أحد اللغويين وأخذ رأيه على محمل القطع والجزم، بل لابدّ من استقراء آراء اللغويين الآخرين لا سيما ان النصّ المراد تفسيره نصّاً قرآنياً، فقد شاهدنا عدم اتفاق اللغويين في بعض الموارد، وتخطئة بعضهم بعضاً، ومن أمثلة ذلك ما وقع من في تفسير اللمس والمسّ من الاضطراب والخبط. وهكذا وقع الاختلاف في المفردة الواحدة بين المفسرين أنفسهم، كما في معنى كلمة (التوفّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ورافِعُكَ إِلَيَّ﴾ { آل عمران: ٥٥} حيث حملها بعض المفسّرين على الإماتة، في حين أنّ أحد المعاني الراجحة لـ(التوفّي) هو (الأخذ)، وهو الأقرب والأنسب للآية كما يقول الشيخ محمد جواد البلاغي (البلاغي، ١٩٣٣م: ١/٣٢ – ٤٢).

على صعيد آخر، قد يذكر اللغوي المعاني المتعدّدة للكلمة الواحدة، إلّا أنّ المفسّر وبسبب ميله العقدي يأخذ معنىً بعينه، ويغضّ الطرف عن المعنى الآخر، حتى وإن كان راجحاً ومعقولاً، ولا يذكر ذلك المعنى، حتى على سبيل الاحتمال!

المعنى اللغوي لكلمة (المصلي):

كلمة (المصلي) اشتقّت من الجذر (صلو) ولهذا الجذر معانٍ عدّة..

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ): «صَلَوَ: الصلاة، ألفها واو؛ لأن جمعها صلوات، ولأن التثنية صلوان. والصلا: وسط الظهر لكل ذي أربع

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وللناس. وإذا أتى الفرس على أثر الفرس السابق قيل: قد صلى وجاء مصلّيا؛ لأنّ رأسه يتلو الصلا الذي بين يديه. وصلوات اليهود : كنائسهم واحدها صلاة. وصلوات الرسول للمسلمين: دعاؤه لهم وذكرهم. وصلوات الله على أنبيائه والصالحين من خلقه: حسن ثنائه عليهم وحسن ذكره لهم. وقيل: مغفرته لهم. وصلاة الناس على الميت: الدعاء. وصلاة الملائكة: الاستغفار» (الفراهيدي، ١٤١٠هـ: ١٥٣/٧).

وقال الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ): «صلو: الصلاة: ألفها واو، وجمعها صلواتٌ، وصلوات اليهود: كنائسهم، واحدها صَلُوْتا. وصلوات الرسول: دعاؤه للمسلمين، وصلوات الله: رحمته وحسن ثنائه على المؤمنين. وإذا جاء الفرس على أثر الفرس قيل: صَلّى؛ وجاء مُصلّياً، لأنّ رأسه عند صلا السابق. وقيل: الصّلا ما حول الذّنَب عن يمينه وشماله» (ابن عبّاد، ١٩٩٤م: ١٨٤/٨).

وقال الجوهري (ت ٣٩٣هـ): «صلا: الصلاة: الدعاء. والصلاة من الله تعالى: الرحمة. والصلاة: واحدة الصلوات المفروضة، وهو اسم يوضع موضع المصدر. تقول: صليت صلاةً، ولا تقل تصلية. والمصلّي : تالي السابق. يقال : صلى الفرس، إذا جاء مصلّياً، وهو الذي يتلو السابق ، لأنّ رأسه عند صلاه» (الجوهري، ١٩٥٦م: ٢٤٠٢/٦).

وقال ابن منظور (ت ٧١١هـ): «صلا: الصَّلاةُ: الرُّكوعُ والسُّجودُ. والصلاةُ: الدُّعاءُ والاستغفارُ؛ والصَّلاةُ من الله تعالى: الرَّحمة، وصلاةُ الله على رسوله: رحْمَتُه له وحُسْنُ ثنائِه عليه، ومنه قوله عز وجل: إن الله وملائكته يصلُّون على النبيِّ يا أَيُّها الذين آمنُوا صَلُّوا عليه وسَلِّموا تسليماً؛ فالصَّلاةُ من الملائكة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

دُعاءٌ واسْتِغْفارٌ ، ومن الله رحمةٌ، وبه سُمِّيَت الصلاةُ لِما فيها من الدُّعاءِ والاسْتِغْفارِ.

وفي الحديث قوله، صلى الله عليه [وآله] وسلم : إذ دُعِيَ أَحدُكُم إلى طَعامٍ فليُجِبْ، فإن كان مُفْطِراً فلَيطْعَمْ، وإن كان صائماً فليُصَلّ، قوله: فلْيُصَلّ يَعْني فلْيَدْعُ لأَرْبابِ الطَّعامِ بالبركةِ والخيرِ ، وكلُّ داعٍ فهو مُصَلّ.

المُصَلِّي من الخَيْل: الذي يجيء بعدَ السابقِ لأَن رأْسَه يَلِي صَلا المتقدِّم وهو تالي السابق، وقال اللحياني: إنما سُمِّيَ مُصَلِّياً لأَنه يجيء ورأْسُه على صَلا السابقِ، وهو مأْخوذ من الصِّلَوَيْن لا مَحالة، وهما مُكْتَنِفا ذَنَبِ الفَرَس، فكأَنه يأْتي ورأْسُه مع ذلك المكانِ. يقال: صَلَّى الفَرَسُ إذا جاء مُصَلِّياً» (ابن منظور، ١٤٠٥هـ: ١٤/٤٦٤).

نخلص من التعريفات السابقة التي ذكرها أهل اللغة، أنّ لكلمة (مصلّي)، عدّة معانٍ هي:

١ ـ المصلي: وهو من يؤدّي الصلاة المعروفة (الركوع والسجود) ، والصلاة على معانٍ، فالصلاة من الله: الرحمة، ومن الملائكة: الدعاء، ومن الناس: العبادة.

٢ ـ الفرس التالي للفرس السابق الذي يجيء في حلبة السباق.

٣ ـ الدّاعي الذي يدعو للناس إن أصاب منهم خيراً أو معروفاً.

اذاً، كثيرٌ من أهل اللغة ذكروا بأنّ معنى كلمة (المصلي) هو (التابع)، ومع ذلك لم نلحظ من المفسّرين - من خلال تتبعي القاصر - من أشار إلى هذا المعنى في تفسير مفردة (المصلّين) الواردة في الآية الكريمة، سوى الراغب الأصفهاني، الذي ذكر أنّ المراد بـ(المصلّين): أتباع الأنبياء، كما سيأتي بيانه.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الثالث: أقوال المفسّرين في معنى الآية الكريمة ومعنى كلمة (المصلي)

يحاول الباحث هنا عرض طائفة من أقوال مفسري الفريقين، وسيناقش الباحث ـ بعد سرد الآراء التفسيرية ـ أقوالَ المفسرين في معنى كلمة (المصلي).

أولاً: تفسير مفسري غير الإمامية:

١ - الطبري (ت ٣١٠هـ): ﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ يقول: قال المجرمون لهم: لم نكن في الدنيا من المصلّين لله (الطبري، ١٣٢٩هـ: ١٠٤/٢٩).

٢ - الراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ)(*)، قال: «وقوله تعالى: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ {المدثر: ٤٣}، أي : من أتباع النّبيّين» (الاصفهاني، ١٤٢٧هـ: ٤٩٢).

٣ – ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦هـ): «﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ هذا هو اعتراف الكفّار على أنفسهم وفي نفي الصلاة يدخل الإيمان بالله والمعرفة به والخشوع والعبادة. والصلاة تنتظم على عظم الدين وأوامر الله تعالى وواجبات العقائد» (الأندلسي، ١٤٢٢هـ: ٣٩٩/٥).

(*) اختلفت الآراء حول عقيدة الراغب الاصفهاني، فمنهم من ذهب إلى أنّه أبناء العامة، ومنهم من قال إنّه أشعري، ومنهم من قال بأنّه إماميّ، ومنهم من قال بأنّه معتزلي. ينظر: (ينظر: مقدمة جامع التفاسير، الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ): ١٣، تحقيق: الدكتور أحمد حسن فرحات، دار الدعوة، الطبعة الأولى الكويت، ١٩٨٤م).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٤ . الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ): «أولها: قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ وثانيها: لم نك نطعم المسكين، وهذان يجب أن يكونا محمولين على الصلاة الواجبة والزكاة الواجبة لأنّ ما ليس بواجب لا يجوز أن يعذّبوا على تركه» (الرازي، (د.ت): ٧١٦/٣٠).

٥ – القرطبي (ت ٦٧١هـ): ﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ أي المؤمنين الذين يصلّون (القرطبي، (د.ت) : ٨٧/١٩).

٦ – البيضاوي (ت ٦٨٥هـ): ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ الصلاة الواجبة (البيضاوي، ١٩٩٨م: ٢٦٣/٥).

يتضح مما سبق: ان مفسري غير الإمامية ذهبوا إلى تفسير لفظة (المصلّين) الواردة في الآية الكريمة، بمن يقيم الصلاة اليوميّة المفروضة.

والمهم هنا، أنّنا نلحظ أن الراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ) لم يورد هذا المعنى على الاطلاق، بل خالف الجميع، وذهب إلى أنّ المراد من المصلّين هم (أتباع النبيّين). هذا بالإضافة إلى كثير من المفسرين من أبناء العامّة الذين قالوا بأنّ معنى كلمة (المصلين) هي من يقوم بأداء الصلاة المفروضة، منهم: ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، مصطفى المراغي في تفسير المراغي، وعبد الرحمن الثعالبي في الجواهر الحسان، وحسين بن مسعود البغوي في تفسير البغوي، وجمال الدين القاسمي في تفسير القاسمي، والسيوطي في تفسير الجلالين، وأبو حيان في البحر المحيط، وابن عجيبة في البحر المديد، ونصر بن محمد السمرقندي في تفسير السمرقندي، ونظام الأعرج في تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ووهبة الزحيلي في التفسير الوسيط، وغيرهم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

على صعيد آخر، حريّ بمن يتصدّى لتفسير كتاب الله تعالى أن يستقرئ معاني المفردة، وأن لا يبني تفسيره إلّا بعد مراجعة أقوال أهل اللغة، والنظر فيما إذا كان أحد تلك المعاني يتوافق مع ما يذهب إليه أو لا، ثم بعد ذلك يجزم بالمعنى المراد، واعتماد معنىً واحداً بعيدٌ عن الصحة، وهو يجد إلى المعنى الآخر سبيلاً، فلابدّ من ذكر المعاني الأخرى، ثم تبدأ عملية ترجيح أحد المعاني على الأخرى استناداً إلى القرائن والسياق والأدلة النقلية.

ثانياً: تفسير الإماميّة:

اختلفت كلمات مفسري الإمامية في معنى (المصلّين)، فذهب المفسرون القدماء منهم، والذين يتخذون من التفسير الروائي منهجاً لهم، إلى أنّ معناها هو (الإتباع)، فيما حملت كلمات متأخّري المفسّرين معنى الكلمة على الذين يؤدّون الصلاة المفروضة، منهم: محمد جواد مغنية في (التفسير الكاشف)، ومحمد تقي المدرسي في تفسيره (من هدي القرآن)، والسبزواري في (إرشاد الأذهان إلى تفسير القرآن)، ومحمد الشيرازي في (تقريب القرآن إلى الأذهان)، وعلي الحائري الطهراني في (مقتنيات الدرر)، وعبدالله شبّر في (الجوهر الثمين)، ومحمد مرتضى الكاشاني في (زبدة التفاسير)، وغيرهم. وخلاصة الامر، أنّ مفسري الإمامية انقسموا على فريقين:

ذهب المتقدّمون إلى أنّ معنى (المصلّين) هم أتباع الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

أمّا المتأخرون منهم، فذهبوا إلى أنّ معنى المصلين: الذين يقيمون الصلاة المفروضة، وهذه بعض الروايات التي تثبت ذلك:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١ – القمّي (ت ٣٢٩هـ): «﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ أي لم نكُ من أتباع الأئمّة» (القمّي، ١٣٨٧هـ: ٣٩٥/٢).

٢ – هاشم البحراني (ت ١١٠٧): «عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سألته عن تفسير هذه الآية ﴿ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾، قال: عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم: ﴿والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾، أما ترى الناس يسمّون الذي يلي السابق في الحلبة المصلّي فذلك الذي عنى حيث قال ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ لم نكُ من أتباع السابقين» (البحراني، (د.ت): ٥٣١/٥).

٣ – الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ): «قال عنى لم نك من اتباع الأئمة الذين قال الله فيهم والسابقون السابقون أولئك المقربون أما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلياً فذلك الذي عنى حيث قال لم نكُ من المصلين، أي لم نك من أتباع السابقين. وعن الكاظم (عليه السلام) قال يعني إنا لم نتولّ وصي محمد والأوصياء من بعده (عليهم السلام) ولم نصلِّ عليهم» (الفيض الكاشاني، ١٤١٦هـ: ٢٥١/٥).

وهذا ما سيتمّ بحثه بشكل أعمق في المطلب الآتي.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الرابع: بحث روائي في تحديد دلالة كلمة (المصلّين)

قبل ذكر الروايات التي أشارت إلى معنى مفردة (المصلين)، أشير إلى أنّ أهل البيت (عليهم السلام) أوضحوا معنى (المصلّين) من خلال اللغة، وما ذلك بغريب عليهم (عليهم السلام) فهم أصحاب البيان، وهم من علّم الناس الفصاحة، فهم (عليهم السلام) منبعها، يقول إمامنا أميرالمؤمنين (عليه السلام): «إِنَّا لأُمَرَاءُ الْكَلَامِ وفِينَا تَنَشَّبَتْ عُرُوقُه وعَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ غُصُونُه» (الإمام علي (ع)، ١٩٦٧هـ: ٣٥٤).

وبعد هذا، فمن غير الصحيح بمكان، غضّ الطرف عن أقوال أئمة الدّين واللّغة من آل بيت المصطفى (صلوات الله عليه وعليهم أجمعين) واستدلالاتهم، ومن غير الصحيح «أن يتسارع إلى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل» (معرفة، ١٤٢٩هـ: ٦٠/١)، فبعض الكلمات يوحي ظاهرها بمعنى، وهو ليس المعنى المراد لله سبحانه، فلابد من الرجوع إليهم (صلوات الله عليهم) للاستضاءة بما نُقل لنا في توضيح معنى المفردة.

وسيعرض الباحث الروايات التفسيرية الواردة عنهم (عليهم السلام)، وهي:

١ - تفسير القمي، علي بن ابراهيم القمي (ت٣٢٩هـ):

«قال علي بن إبراهيم في وقوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ {المدّثر: ٣٩} قال: اليمين أمير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه شيعته، فيقولون لأعداء آل محمد ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ فيقولون: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾، أي لم نك من أتباع الأئمة ﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

قال: حقوق آل محمد من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل محمد عليهم السلام» (القمّي، ١٣٨٧هـ: ٣٩٥/٢).

٢ - في الكافي للشيخ الكليني (ت ٣٢٩هـ)، قال:

علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن القمي، عن إدريس بن عبد الله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن تفسير هذه الآية ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ قال: عنى بها لم نكُ من أتباع الأئمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ أما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة (مصلي)، فذلك الذي عنى حيث قال: ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾: لم نكُ من أتباع السابقين (الكليني، ١٣٦٣ش: ٤١٩/١).

٣ - مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)،

إدريس بن عبد الله عن أبي عبد الله في قوله تعالى: ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾. قال: عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال فيهم ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ إنّا نرى أنّ الناس يسمّون الذي يلي السابق في الحلبة (المصلي) فذلك الذي عنى، حيث قال: ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾، قالوا: لم نك من أتباع السابقين (المازندراني، ١٩٥٦هـ: ٤٤٣/٣). وفي بحار الأنوار، نقل نفس الرواية وعزاها إلى مناقب آل أبي طالب (المجلسي، ١٩٨٣م: ٣٠٠/٢٤).

وقد تكرّر نقل الرواية آنفة الذكر في مصادرنا التفسيرية الآتية:

- التفسير الأصفى، الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) (الفيض الكاشاني، ١٤٢٠هـ: ١٣٧٦/٢).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

- البرهان في تفسير القرآن، هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ) (البحراني، (د.ت): ٥٣١/٥).

- تفسير نور الثقلين، الحويزي (ت ١١١٢هـ) (الحويزي، ١٤١٢هـ: ٢٠٨/٥).

- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، الشيخ محمد القمي المشهدي (ت١١٢٥هـ) (المشهدي، ١٤١١هـ : ٢٩/١٤).

أي أنّ الفيض الكاشاني، والسيد هاشم البحراني، والشيخ الحويزي، والشيخ المشهدي، جميعهم قد أخذوا الرواية عن القمّي والكليني. ولا بأس هنا بالإشارة السريعة إلى منزلة القمي والكليني وكتابيهما.

أولاً: منزلة القمي وتفسيره:

قال النجاشي: «علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر ، وصنّف كتباً وأضرّ في وسط عمره. وله كتاب التفسير، كتاب الناسخ والمنسوخ، كتاب قرب الإسناد، كتاب الشرائع، كتاب الحيض، كتاب التوحيد والشرك، كتاب فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، كتاب المغازي، كتاب الأنبياء، رسالة في معنى هشام ويونس، جوابات مسائل سأله عنها محمد بن بلال، كتاب يعرف بالمشذر، والله أعلم أنه مضاف إليه. أخبرنا محمد بن محمد وغيره، عن الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله قال: كتب إلي علي بن إبراهيم بإجازة سائر حديثه وكتبه» (النجاشي، ١٤١٦هـ: ٢٦٠).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

أمّا تفسيره فهو مشهور ومعروف ومن أقدم التفاسير الروائية، قال الايرواني: تفسير القمي تفسير روائي، لرجل عظيم من أصحابنا عاصر الإمام العسكري (عليه السلام) يعرف بعلي بن إبراهيم القمي (الايرواني، ٢٠٠٧م: ٣٣). وقد ذكر الشيخ القمي عبارةً استفاد منها بعض الأعلام توثيقه لجميع الرواة الواردين في تفسيره، وهي: «ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي إلينا، ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم واوجب ولايتهم...» (القمي، ١٣٨٧هـ: ٤/١). وقد استفاد صاحب الوسائل من العبارة المذكورة توثيق القمي لجميع من ورد في التفسير المذكور بشرط انتهاء السند إلى المعصوم (عليه السلام) (الايرواني، ٢٠٠٧م: ٣٣)، حيث قال:

«وقد شهد علي بن إبراهيم أيضاً بثبوت أحاديث تفسيره وأنّها مروية عن الثقات عن الأئمة (عليهم السلام)» (العاملي، (د.ت): ٦٨/٢٠). وهذا ما ذهب إليه السيّد الخوئي أيضاً، إذ وثّق جميع رجال علي بن إبراهيم القمي قائلاً: «قد عرفت فيما تقدم أن الوثاقة تثبت بإخبار ثقة، فلا يفرق في ذلك بين أن يشهد الثقة بوثاقة شخص معين بخصوصه وأن يشهد بوثاقته في ضمن جماعة، فإنّ العبرة هي بالشهادة بالوثاقة، سوء أكانت الدلالة مطابقية أم تضمنية. ولذا نحكم بوثاقة جميع مشايخ علي بن إبراهيم الذين روى عنهم في تفسيره مع انتهاء السند إلى أحد المعصومين (عليهم السلام). فقد قال في مقدمة تفسيره: (ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي إلينا، ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم...) فإنّ في هذا الكلام دلالة ظاهرة على أنّه لا يروي في كتابه هذا إلّا عن ثقةٍ» (الخوئي، (د.ت): ٤٩/١).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وقد ردّ السيد الخوئي الرأي القائل بأنّ القمي ربّما كان بصدد توثيق خصوص مشايخه المباشرين دون كلّ من ورد في سند الروايات، وأكّد (قدس سره) على أنّ جميع رجال القمّي هم ثقات، مستدلّاً بأنّ القمّي بصدد إثبات صحّة تفسيره، وهو يتوقّف على توثيق كلّ من ورد فيه لا خصوص من يروي عنه بالمباشرة.

وعلى ضوء ذلك حكم (قدس سره) بان كل من ورد في التفسير المذكور ثقة ما لم يضعَّف من قبل النجاشي أو غيره فيسقط التوثيق عن الاعتبار لأن شرط قبول التوثيق عدم المعارضة بالجرح كما هو واضح (الايرواني، ٢٠٠٧م: ٣٣ – ٣٥).

وبعد هذا العرض الموجز، تتضح مكانة علي بن إبراهيم القمي، ومكانة تفسيره عند الإماميّة.

ثانياً: منزلة الكليني وكتابه الكافي:

قال النجاشي: «محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث، وأثبتهم.

صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي، في عشرين سنة، شرح كتبه: كتاب العقل، كتاب فضل العلم، كتاب التوحيد، كتاب الحجة...» (النجاشي، ١٤١٦هـ: ٣٧٧).

أمّا قيمة كتاب الكافي وسموّ مكانته فنطالعها من خلال أقوال الأعلام:

١ – الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ): «من أجل كتب الشيعة وأكثرها فائدة» (المفيد، ١٩٩٣م: ٧٠).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢ – الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦هـ): «وأعظم الأشياخ في تلك الطبقة الشيخ الأجل جامع أحاديث أهل البيت محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي في الحديث الذي لم يعمل للأصحاب مثله» (المجلسي، ١٩٨٣م: ١٠٥/٦٣).

٣ – الشيخ المحقق الكركي (ت ٩٤٠هـ) في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى: «ومنها جميع مصنفات ومرويات الشيخ الإمام السعيد الحافظ المحدّث الثقة جامع أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكتاب الكبير في الحديث المسمّى بالكافي الذي لم يُعمل مثله... وقد جمع هذا الكتاب من الأحاديث الشرعية والأسرار الدينية ما لا يوجد في غيره» (المجلسي، ١٩٨٣م: ١٠٥/٧٥).

وسأكتفي بهذا القدر من ثناء العلماء الأعلام على كتاب الكافي، فهي كثيرة مذكورة في مظانّها.

وأخيراً نورد كلام السيد الخوئي في معجمه، قال: «سمعت شيخنا الأستاذ الشيخ محمد حسين النائيني (قدس سره) في مجلس بحثه يقول: (إنّ المناقشة في إسناد روايات الكافي حرفة العاجز)» (الخوئي، (د.ت): ١/٨١).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الخامس: مناقشة مفردة (المصلّين) في ضوء المعنى اللغوي وتفسير أهل البيت (عليهم السلام)

مرّ بنا عند عرض كلمات اللغويين والمفسّرين أن أحد معاني كلمة (المصلّين) هم: التابعين. وقد عرض الباحث تلك الأقوال بالتفصيل في المطلبين الأول والثاني، وفي هذا المطلب سيناقش الباحث معنى المفردة ومدى تطابق المعنيين مع السياق القرآني ومع واقع الحال.

جاءت كلمة (المصلين) جواباً عن السؤال الاستنكاري للملائكة ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾؟! فكان جوابهم ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾.

وهنا يتبادر إلى الذهن سؤالٌ: كيف يقرّون على أنفسهم بأنّهم لم يكونوا مصلّين؟!

مع أنّنا نرى كثيراً ممّن حارب النبي والأئمة (عليهم السلام)، وكثيراً من أصحاب الفرق الضالة، يقيمون الصلاة ويحافظون على أوقاتها!!

فكيف جاء ردّهم (لم نكُ من المصلّين)؟!

وإذا ما أردنا أخذ بعض الشواهد على ذلك، فهؤلاء الخوارج الذين خرجوا لحرب إمام زمانهم، كانوا أهل صلاة وعبادة، وهؤلاء أهل الجمل، وفيهم كبار الصحابة الذين شهدوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسمعوا حديثه، وصلّوا خلفه (صلى الله عليه وآله)، فهل هناك صلاةٌ أكملُ وأفضل وأرجح من الصلاة خلف سيد الكائنات! فتلك الصلاة أكمل وأبهى مصداقاً.

فكيف يستقيم الجواب (لم نكُ من المصلّين) والحال هذه؟!

واللافت للنظر أنّ أهل البيت (عليهم السلام) عقدوا مقارنة بين معنى كلمة (المصلّين) وكلمة (السابقون) في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ *

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ {الواقعة: ١٠ – ١١}، كما مرّ في أحاديثهم (عليهم السلام)؛ لينبّهوا على هذا المعنى اللطيف الدقيق.

وعلى ضوء ما جاء في القرآن الكريم من تشبيه، نجد نظير ذلك في أحاديث الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) الذي وصف الإمامَ عليّاً فيه بأنّه (قائد الغرّ المحجّلين)، إذ قال (صلى الله عليه وآله): «يا معشر المؤمنين، إن الله عز وجل أوحى إلي أني مقبوض، وأن ابن عمي علياً مقتول، وإني - أيها الناس - أخبركم خبراً، إن عملتم به سلمتم، وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي عليا هو أخي ووزيري، وهو خليفتي، وهو المبلّغ عني، وهو إمام المتقين، قائد الغر المحجّلين، إن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم...» (الصدوق، ١٤١٧هـ: ١٢٢).

وفي هذا الحديث الشريف أيضاً تشبيه؛ إذ جاء في أحد معاني الأغر: البياض في جبهة الخيل، وكذا الرجل الشريف كريم الأفعال، قال ابن منظور: «فرس أَغَرُّ، وبه غَرَرٌ، وقد غَرّ يَغَرُّ غَرَراً، وجمل أَغَرُّ وفيه غَرَرٌ وغُرور. والأَغَرُّ: الأَبيض من كل شيء. وقد غَرَّ وجهُه يَغَرُّ، بالفتح، غَرَراً وغُرّةً وغَرارةً: صار ذا غُرّة أَو ابيضَّ» (ابن منظور، ١٤٠٥هـ: ١٤/٥). إضافة إلى ذلك وردت تشبيهات أُخرى للإمام أميرالمؤمنين صلوات الله عليها منها (أَنا يَعْسُوبُ المُؤْمِنِين ، والمَالُ يَعْسُوبُ الكُفَّار)، وقد ذكر الزبيدي معنى اليعسوب قائلاً: «غُرَّةٌ في وَجْهِ الفَرَس مُسْتَطِيلَة تَنْقَطِع قبلَ أَن تُسَاوِيَ أَعلى المُنْخُرَيْنِ» (الزبيدي، ١٩٩٤م: مادة عسب).

وممّا يؤكّد معنى الاتّباع وأنّ المدار عليه ، هو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّه فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ { آل

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عمران: ٣١}، فقد ضمن النبي عيسى (عليه السلام) لهم محبّة الله تعالى وغفرانه إذا ما اتّبعوه، ومن المؤكّد أنّهم كانوا يعملون بتعاليمه وبالتكاليف الإلهية التي يدعو لها والتي ألزمهم إيّاها، ومع ذلك قال لهم رسولهم ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ حيث تكشف الآية أنّ قطب الرحا هو الاتّباع والتسليم، ومن ثمّ الإتيان بالطاعات؛ إذ ما نفع الطاعات – ولو اجتهد بها صاحبها – إن كان عاصياً للرسول؟!! وهذا ما يشير إليه الباري تعالى بوضوح بقوله سبحانه: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾{النساء: ٨٠}.

ويعضد ذلك، قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ {طه: ٨٢}، فقد شرط الله تعالى المغفرة إذا تابوا وآمنوا وعملوا الصالحات، ولابدّ أن تكون (الصلاة) من الصالحات، ومع ذلك أردفها سبحانه (ثمّ اهتدى) وقيّد (التوبة والإيمان والعمل الصالح) بـ(الهداية)، وقد جاء في تفسير الهداية أنّها الولاية، أي ولاية أئمّة الهدى (صلوات الله عليهم)، وجاء في تفسير الآية الشريفة قول إمامنا الباقر (عليه السلام): «﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾، قال (عليه السلام): ألا ترى كيف اشترط ولم ينفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتّى اهتدى، والله لو جهد أن يعمل بعمل ما قُبِل منه حتى يهتدي، قلت: إلى من؟ جعلني الله فداك، قال: إلينا» (القمّي، ١٣٨٧هـ: ٦١/٢).

وأخيراً، ربّ قائلٍ يقول: إنّ الصلاة المفروضة من الأهمّية بمكان، فهي عمود الدين، وقد جُعلت رأس العبادات كلّها، فإن قُبلت قُبل ما سواها، وإن رُدّت رُدّ ما سواها، ولا ضير في حمل قوله سبحانه: {لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ على الصلاة المفروضة، لا سيما وأنّ المعنى الظاهر للآية يُعين على ذلك.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

أقول: المقام مقام تحقيق وتدقيق ونظر؛ إذ لا شكّ أن الصلاة هي رأس العبادات كلّها، فهذه مسألة مفروغ منها، إنّما الكلام حول مراد الباري سبحانه من هذه المفردة، خاصّة مع مجيء نصوص روائية توضّح معنى المفردة وتؤكّد عليه؛ ولذا لا محيص عن الالتزام بما جاء في النقل لاسيما وأنّها جاءت في مصادرنا الحديثية والتفسيرية المعتمدة، وجدير بنا ألّا يغيب عنّا قول إمامنا الصادق (عليه السلام): «كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء على العبارة، والإشارة، واللطائف، والحقائق، فالعبارة للعوام، والإشارة للخواص، واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء» (المجلسي، ١٩٨٣م: ١٠٣/٨٩)، فظاهر الآية الشريفة (العبارة) يوحي بأنّ اللفظ يشير إلى الصلاة، وإذا ما أردنا الانتقال من (العبارة) إلى (الإشارة) فعلينا الاستضاءة بكلمات الرسول الأعظم وآله الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة والنتائج

في ختام هذا البحث يمكن إجمال ما توصل إليه من نتائج بما يأتي:

١ – اتضح أنّ لكلمة (المصلّين) معانٍ عدّة وليس معنىً واحداً، فهي من الألفاظ المشتركة، وقد أوضح أئمة أهل البيت (عليهم السلام) انّ المعنى المراد في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾، وحملوا (عليهم السلام) معناه على: التابعين، حيث أنّ الفرس الذي يأتي تالياً في المضمار يطلق عليه (مصلّياً)، وضمّوا آية أُخرى وهي ﴿وَالسَّابِقُوْنَ السَّابِقُونَ﴾ لإيضاح المعنى، فهم (عليهم السلام) السابقون، و(المصلّون) أتباعهم.

وقد ذكر الباحث جملةً من كلمات اللغويين الذين ذكروا بأنّ أحد معاني كلمة (المصلّي) هو التابع.

٢ - جاءت الروايات التفسيرية في كتابين مهمّين عند الإماميّة أحدهما (تفسير القمّي) وثانيهما (الكافي) وهو أحد المصادر الحديثية عند الإمامية، فضلا عن بعض التفاسير الأُخر لمتأخّري الإمامية؛ إذ تشير تلك الروايات إلى انّ المعنى المراد من كلمة (المصلّين) هو: الأتباع.

٣ - إنّ للمفردات اللغوية معاني عدّة، إذ نجد للمفردة الواحدة دلالات متعدّدة بحسب استعمالها في الجملة، ومن غير الصحيح إغفال تلك المعاني، بل لابدّ من استقراء معاني المفردة بشكل كامل، والنظر عن كثب في تلك المعاني المتعدّدة لمعرفة المعنى المراد، هذا مع عدم ورود حديثٍ مبيِّنٍ للآية والمفردة، أمّا مع مجيء الحديث عن أئمّة أهل البيت (صلوات الله عليهم) فيتعيّن معنىً واحداً دون غيره؛ إذ هم أهل القرآن والقيّمون عليه، وقد قال إمامنا الصادق (عليه السلام): «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

جدّي، وحديث جدّي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وحديث رسول الله قول الله عزوجل، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾.

المصادر والمراجع

١.البلاغي، محمد جواد، ١٩٣٣هـ ، *آلاء الرحمن في تفسير القرآن*، صيدا، مطبعة العرفان.

٢.الصدوق، محمد بن علي، ١٤١٧هـ، *الأمالي*، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة، قم المقدسة، مؤسسة البعثة.

٣.البيضاوي، عبدالله بن عمر ، ١٩٩٨م، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٤.المجلسي، محمد باقر، ١٩٨٣م، *بحار الأنوار*، تحقيق: محمد باقر البهبودي وعبدالرحيم الرباني، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٥.البحراني، هاشم، (د.ت)، *البرهان في تفسير القرآن*، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، قم المقدسة، مؤسسة البعثة.

٦.الزبيدي، محمد مرتضى، ١٩٩٤م، *تاج العروس*، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر.

٧.مصطفوي، حسين، (١٤١٧هـ)، *التحقيق في كلمات القرآن*، قم المقدسة، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٨.المفيد، محمد بن محمد، ١٩٩٣م، *تصحيح اعتقادات الإمامية*، تحقيق: حسين درگاهي، بيروت، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع.

٩.الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد، ٢٠٠٣م، *التعريفات*، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٠. الفيض الكاشاني، محمد محسن، ١٤٢٠هـ، *التفسير الأصفى*، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث الإسلامية، قم المقدسة، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي.

١١. الفيض الكاشني، محمد محسن ١٤١٦هـ، *تفسير الصافي*، صححه وقدم له: حسين الأعلمي، طهران، مكتبة الصدر.

١٢. القمي، علي بن إبراهيم، ١٣٨٧هـ، *تفسير القمّي*، تصحيح وتعليق: السيد طيب الجزائري، النجف الأشرف، مطبعة النجف.

١٣. الفخر الرازي، محمد بن عمر، (د.ت)، *التفسير الكبير*، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٤. المشهدي، محمد القمي، ١٤١١هـ، *تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب*، تحقيق: حسين درگاهي، طهران، مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

١٥. الحويزي، عبد علي، ١٤١٢هـ، *تفسير نور الثقلين*، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، قم المقدسة، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر.

١٦. معرفة، محمد هادي معرفة، ١٤٢٩هـ، *التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب*، مشهد المقدسة، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٧. الأزهري، محمد بن أحمد، ٢٠٠١م، *تهذيب اللغة*، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٨. الطبري، محمد بن جرير ، ١٣٢٩هـ، *جامع البيان في تفسير القرآن*، ط١، مصر، مطبعة بولاق.

١٩. القرطبي، محمد بن أحمد، (د.ت)، *الجامع لأحكام القرآن*، تصحيح: أحمد عبدالحليم البردوني، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٢٠. الايرواني، محمد باقر ، ٢٠٠٧م، *دروس تمهيدية في القواعد الرجالية*، ط٢، قم المقدسة.

٢١. النجاشي، أحمد بن علي، ١٤١٦هـ، *رجال النجاشي*، قم المقدسة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين

٢٢. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، ١٤١٠هـ، *العين*، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، ط٢، قم المقدسة، مؤسسة دار الهجرة.

٢٣. السبت، خالد بن عثمان السبت، (د.ت)، *قواعد التفسير جمعاً ودراسة*، دار ابن عفان.

٢٤. الكليني، محمد بن يعقوب، ١٣٦٣ش، *الكافي*، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، طهران، دار الكتب الإسلامية.

٢٥. ابن منظور، محمد بن مكرم، ١٤٠٢٥هـ، *لسان العرب*، قم المقدسة، أدب حوزة.

٢٦. مبخوت، شكري، ٢٠٠٦م، *الاستدلال البلاغي*، المغرب، دار المعرفة للنشر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢٧. الأندلسي، ابن عطية، ١٤٢٢، *المحرر الوجيز*، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، محمد علي بيضون .

٢٨. ابن عباد، اسماعيل بن عباد، ١٩٩٤م، *المحيط في اللغة*، ط١ بيروت، عالم الكتب.

٢٩. الجوهري، محمد بن أبي بكر، ١٩٥٦م، *مختار الصحاح*، تحقيق: أحمد عبدالغفور العطار، بيروت، دار العلم للملايين.

٣٠. مصطفى، إبراهيم، ١٩٨٩م، *المعجم الوسيط*، اسطنبول دار الدعوة.

٣١. الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر، (د.ت)، *معجم رجال الحديث*، ط٥.

٣٢. الاصفهاني، الحسين بن محمد، ١٤٢٧هـ، *مفردات ألفاظ القرآن*، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، طليعة النور.

٣٣. ايازي، محمد علي، ١٣٣٣ش، *المفسرون حياتهم ومنهجهم*، طهران، وزارة الثقافة والارشاد.

٣٤. الاصفهاني، الحسين بن محمد، ١٩٨٤م، *مقدمة جامع التفاسير* ، تحقيق: الدكتور أحمد حسن فرحات، ط١، الكويت، دار الدعوة.

٣٥. المازندراني، ابن شهرآشوب، ١٩٥٦هـ، *مناقب آل أبي طالب*، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف، النجف، الأشرف، المطبعة الحيدرية.

٣٦. معلوف، لويس، ٢٠٠٠م، *المنجد في اللغة العربية المعاصرة*، بيروت، دار المشرق.

٣٧. بدوي، عبدالرحمن، ١٩٧٧م، *منهج البحث الأدبي*، الكويت، وكالة المطبوعات.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٣٨. جليل، ياسين، ١٩٧٤م، *منهج البحث العلمي*، جامعة بغداد. بيروت، دار الكتب.

٣٩. أميرالمؤمنين، علي بن أبي طالب، ١٩٦٧م، *نهج البلاغة*، تحقيق: صبحي الصالح، ط١، بيروت. دار الكتاب المصري.

٤٠. الحر العاملي، محمد بن الحسن، (د.ت)، *وسائل الشيعة*، تحقيق: الشيخ محمد الرازي، وأبو الحسن الشعراني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.19100

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي